مجلة الإقتصاد المنزلى
مجلد ٢٥- العدد الرابع - ٢٠١٥

Journal of Home Economics

http://homeEcon.menofia.edu.eg ISSN 1110-2578

ألإدخار المالي داخل الاسرة الليبية

كريمه يوسف العزابي
أستاذ مشارك بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية الزراعة - جامعة طرابلس

ملخص البحث :

تهتم هذه الدراسة بألإدخار لما له أهمية بالغة في حياة الفرد والجماعات والدولة ,وتوضح الدراسة كذلك مدى تطبيق ارباب الاسر الليبية للإدخار المالى لدخلهم وتشجيعهم على الادخر وذلك لان الادخار في هذا الزمن مهم جدا وخاصة لما طراء علي العالم من ندره في الموارد والامكانات التى تقوم عليعا دعائم الحياة, ولما له أهمية كبيرة يترتب عليه اثار أقتصادية وإجتماعية وتنموية ومهم جدا في تحسين المستوي المعيشى للاسرة.

تفاقمت في هذه ألأونة الأخيرة المشاكل المتعلقة بألانفاق والاستهلاك. وخصوصا في ظل إرتفاع الاسعار وثبات الرواتب والدخول, بالنسبة للموظفين والطبقة الوسطي (١) وتهديد هذه الاسعار للمدخراتهم, ولذلك قامت مبادرات عديدة في كيفية إدارة الدخل المالي داخل الاسرة وكيفية ترشيد الإستهلاك. ولقد اصبح الادخار في عصرنا الحديث إحدي الخصائص الرئيسية للإنسان ومجتمع هذا العصر (٢) . فالإدخار هو عدم استهلاك جزء من الدخل وهو الجزء الغير مستهلك من الدخل (٣). وبالتالي أصبحت المدخرات إحدي المصادر الاساسية لتمويل التنمية والتقدم ألإقتصادي والإجتماعي للمجتمعات المعاصرة ويعتبر ألإدخار ظاهرة قديمة قدم إدراك الإنسان لضرورة الأخد من وقت الرخاء لوقت الشدة (٤), وقد ضرب الله لنا مثلا في كيفية تنظيم موارد البلاد بالإستعانة بالرخاء علي الشدة علي لسان نبيه يوسف عليه السلام, قال تعالي :-"قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون".(يوسف ٤٧). وقد عرف ألإنسان ألإدخار وادرك أهميته الجوهرية ومارسه باشكاله وانواعه المختلفة. فهناك ألإدخار العفوي وهو توفير بلا تخطيط, والإدخار الؤقت ويكون لوقت معلوم ولهدف محدود, والإدخار الدائم وهو أهم انواع التوفير لما فيه تحسب لطواري المستقبل(٥).وكذلك

الإدخار الإجباري وهو نتيجة ضغط القوي الخارجية وقد يأخذ شكل الضريبة أو شكل المقتطاعات الخاصة بمعاشات وبإدخار وبتامين موظفي الدولة (٣).لذلك فإن ألإدارة السليمة للدخل والصرف المجدول له أهمية كبيرة فعن طريق الادارة السليمة للدخل يستطيع الفرد والاسرة تعويض أي نقص في الموارد (٦). فالصرف المجدول او وفق نظام معين يساعد كثيرا في إدارة الاموال والمدخرات(٧) ويزيد من فرص الإدخار وبناء الثروات بينما الفوضي في الصرف وعدم جدولته يؤدي في نهاية المطاف الي الافلاس وعدم القدرة علي مواجهة الازمات (٨).فعنصر الأنفاق يجب ان تحكمه الوسطية بدون إسراف او تبدير(٩).

تكمن اهميه الدراسة :

الي توضيح اهمية الادخار في رفع المستوي المادي للاسرة, و تحسين مستوي المعيشة للاسرة بتعريفها بالطرق العملية والمفيدة للإدخار .

طريقة البحث :

اجريت دراسة علي عينة عشوائية عددها (٢٠٠) رب اسرة من مختلف ألأعمار والمستويات التعليمية, بداخل مدينة طرابلس وتم توزيع إستبيان يشتمل علي عدة أسئلة لمعرفة مدي معرفة وتطبيق إدارة الدخل و ألإدخار المالي لرب الاسرة داخل مدينة طرابلس.وقد تم تحليل الاستبيان عن طريق إستخدام النسبة المئوية كقياس إحصائي لتحديد مؤشرات الدراسة وتحليل نتائجها. وكانت الاجابات علي الاستبيان كالاتي:

جدول (١) يبين الحالة الاجتماعية لرب الاسرة توزيع افراد العينة حسب العمر

عمر رب الاسرة	العدد (٢٠٠)	النسبة %
٢٥ ـ ٣٥ سنة	٦٦	%٣٣
٣٥ ـ ٤٥ سنة	٥٨	%٢٩
٤٥ وما فوق	٧٦	%٣٨

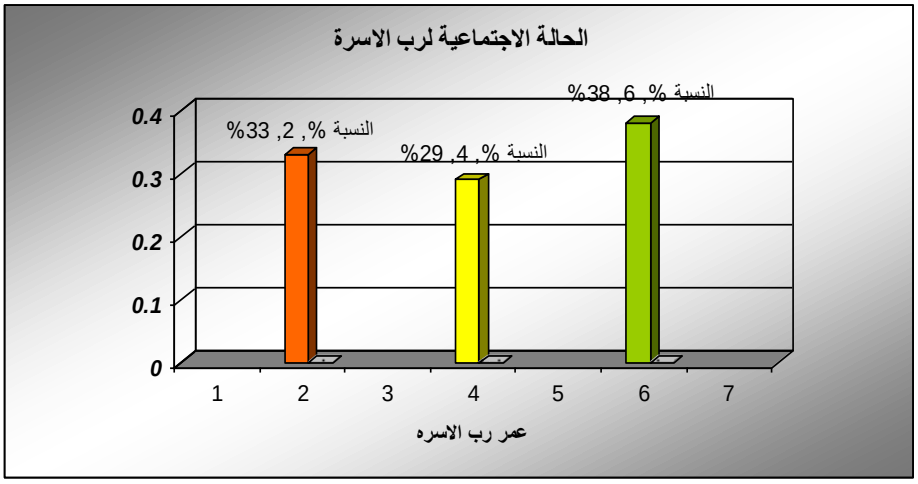

شكل بياني (ا) توزيع افراد العينة حسب العمر

جدول (ب) توزيع افراد العينة حسب المستوي التعليمي لرب الاسرة

المستوي التعليمي لرب الاسرة	العدد (٢٠٠)	النسبة %
امي	٢	%١
ابتدائي	٤	%٢
اعدادي	٨	%٤
ثانوي	٦٢	%٣١
جامعي وما فوق	١٢٤	%٦٢

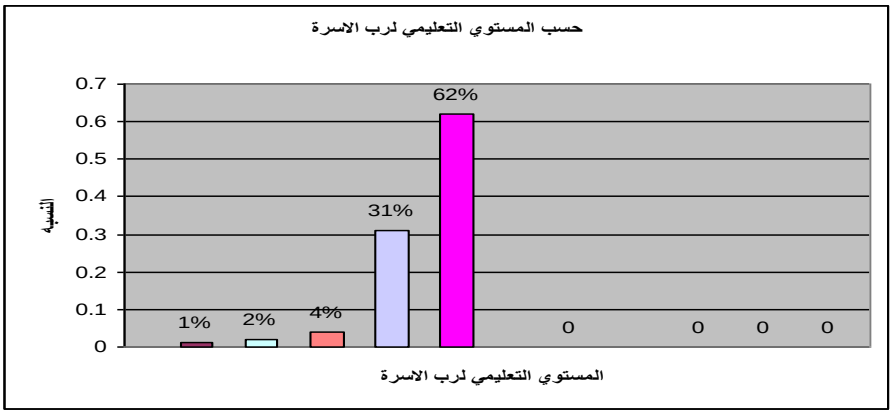

شكل بياني (ب) توزيع افراد العينة حسب المستوي التعليمي لرب الاسرة

جدول (ج) توزيع افراد العينة حسب المستوي الوظيفي لرب الاسرة

المستوي الوظيفي لرب الاسرة	العدد (٢٠٠)	النسبة %
عاطل عن العمل	٢	%١
موظف	١٤٢	%٧١
أعمال حرة	٤٢	%٢١
متقاعد	١٤	%٧

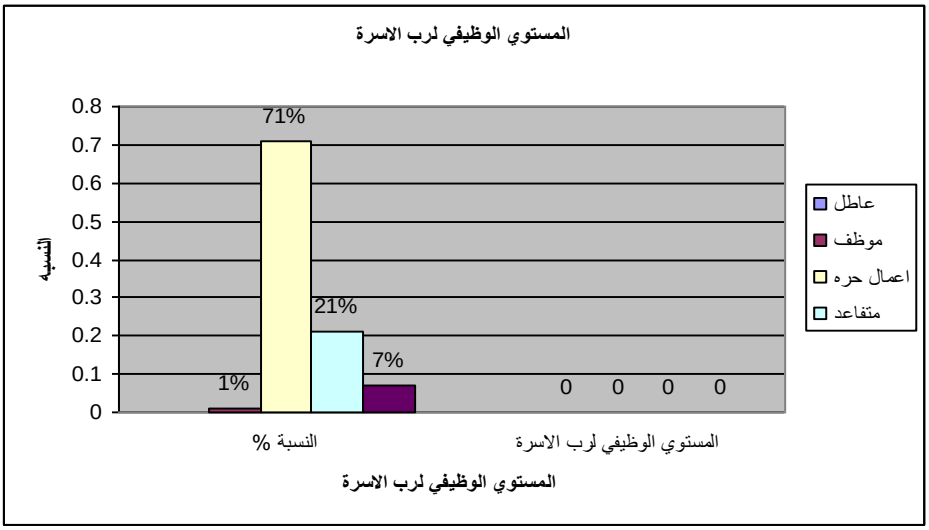

شكل بياني (ج) توزيع افراد العينة حسب المستوي الوظيفي لرب الاسرة

جدول (د) توزيع افراد العينة حسب دخل رب الاسرة

مستوي الدخل للاسرة	العدد (٢٠٠)	النسبة %
ضعيف (١٠٠-٢٠٠)دينار	٤	%٢
متوسط (٣٠٠-٥٠٠) دينار	١٦٦	%٨٣
عالي (٥٠٠) وما فوق	٣٠	%١٥

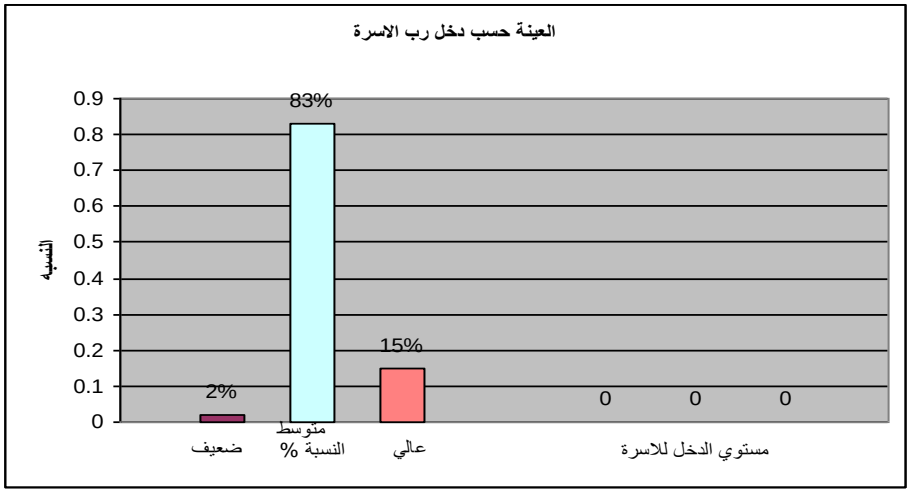

شكل بياني (د) توزيع افراد العينة حسب دخل رب الاسرة

جدول (ه) يوضح عدد افراد الاسرة

عدد أفراد الاسرة	العدد (٢٠٠)	النسبة %
٢	٢٦	%١٣
٣	٣٢	%١٦
٤	٣٨	%١٩
٥ وما فوق	١٠٤	%٥٢

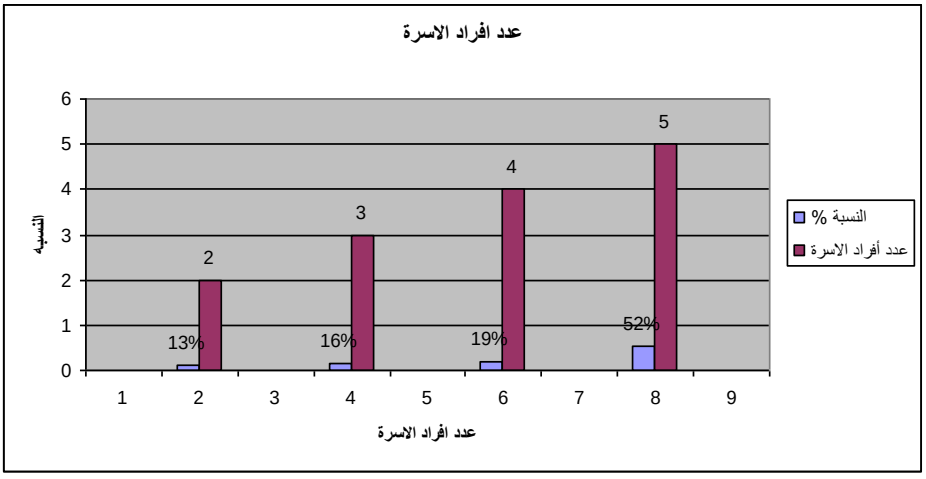

شكل بياني (ه) يوضح عدد افراد الاسرة

جدول (٢) توزيع افراد العينة حسب قناعة رب الاسرة للدخار وادارة الدخل

الادخار وادارة الدخل	نعم	%	لا	%
لديه قناعة بفكرة الادخار	١٨٦	%٩٣	١٤	%٧
ينفق اكثر مم يدخر	١٤٨	%٧٤	٥٢	%٢٦
يقوم بوضع قائمة المشتريات عند ذهابه للتسوق	٧٦	%٣٨	١٢٤	%٦٢
يقوم بوضع ميزانية لإنفاق الدخل المالي للاسرة	٥٠	%٢٥	١٥٠	%٧٥
يسجل ما ينفقه خلال شهر	٤٠	%٢٠	١٦٠	%٨٠
يقوم بتخصيص جزء من الدخل للطواريء	٨٦	%٤٣	١١٤	%٥٧

جدول (٣) توزيع افراد العينة حسب من يقوم بالادخار

من يقوم بالادخار	العدد (٢٠٠)	النسبة %
الزوج	٥٨	%٢٩
الزوجة	٦٠	%٣٠
كلاهما	٨٢	%٤١

جدول (٤) توزيع افراد العينة حسب تصرف رب الاسرة في الدخل الشهري

الدخل الشهري	نعم	%	لا	%
يصرف الدخل الشهري بدون تخصيص جزء للإدخار	١٣٣	%٦٦.٥	٦٧	%٣.٥
يصرف الدخل علي الضروريات	١٩٣	%٩٦.٥	٧	%٣.٥
يصرف الدخل بدون تخطيط	١٥٣	%٧٦.٥	٤٧	%٢٣.٥

جدول (٥) جدول توزيع افراد العينة حسب اسباب عدم قدرة رب للاسرة علي الادخار

اسباب عدم قدرته عل الادخار	العدد (٢٠٠)	النسبة%
عدد افراد الاسرة	٢٠	%١٠
الامبالاة من رب الاسرة والتصرف في الدخل عشوائيا	٢٦	%١٣
نتيجة غلا المعيشة	١١٨	%٥٩
الدخل في حد ذاته غير كافي لمتطلبات الحياة اليومية	٣٦	%١٨

جدول (٦) توزيع افراد العينة حسب اكثر المشاكل التي يواجهها رب الاسرة والتي تجعل الدخل غير كافي للإدخار

المشاكل التي تواحه رب الاسرة	العدد (٢٠٠)	النسبة%
بداية الدراسة	٣٨	%١٩
الاعياد	٤٠	%٢٠
المناسبات الاجتماعية	٧٨	%٣٩
المرض	٤٤	%٢٢

جدول (٧) توزيع افراد العينة حسب الرغبة في زيادة الدخل

العمل علي زيادة الدخل	نعم	%	لا	%
عمل اضافي لرب الاسرة لزيادة الدخل	١٥٣	%٧٦.٥	٤٧	%.٢٣
عمل الابناء لزيادة الدخل	٨٠	%٤٠	١٢٠	%٦٠
عمل الزوجة لزيادة الدخل	٨٦	%٤٣	١١٤	%٥٧

جدول (٨) توزيع افراد العينة حسب طريقة الادخار

طريقة الادخار	العدد (٢٠٠)	النسبة%
إدخار الاوراق النقدية في المنزل	٨٤	%٤٢
إدخار الاوراق النقدية في المصرف	٧٣	%٣٦.٥
إدخار الذهب	٤٣	%٢١.٥

جدول (٩) توزيع افراد العينة علي الصعوبات التي يواجهها رب الاسرة في التعامل مع الدخل

الصعوبات التي يواجهها رب الاسرة في التعامل مع الدخل	العدد (٢٠٠)	النسبة%
عدم القدرة علي الادخار	٦٤	%٣٢
عدم القدرة علي وضع خطة مالية	٨٣	%٤١.٥
عدم الالمام بكيفية التعامل مع الاموال	٥٣	%٢٦.٥

جدول (١٠) توزيع افراد العينة حسب تطبيق الادخار في الاسرة

فئات الاسرة وتطبيق الادخار	نعم	%	لا	%
تشجيع الاطفال علي الادخار	١٥٤	%٧٧	٤٦	%٢٣
تشجيع الزوجة علي الادخار	١٨٣	%٩١.٥	١٧	%٨.٥
تشجيع رب الاسرة لنفسه علي الادخار	١٥٣	%٧٦.٥	٤٧	%.٢٣

جدول (١١) توزيع افراد العينة حسب ما إذا كان مستوي الدخل له تأثير علي الطلاق والمشاكل الاسرية

مستوي الدخل له تأثير علي الطلاق والمشاكل الاسرية	نعم	%	لا	%
كلما زاد الدخل زادت نسبة الطلاق والمشاكل الاسرية	٥٣	%٢٦.٥	١٤٧	%٧٣.٥
كلما قل الدخل زادت نسبة الطلاق والمشاكل الاسرية	١٨٤	%٩٢	١٦	%٨

جدول (١٢) توزيع افراد العينة حسب وجه نظر رب الاسرة بفائدة الادخار

مدي فائدة الادخار للاسرة	العدد (٢٠٠)	النسبة %
الادخار ضروري للاسرة	٨٣	%٤١.٥
الادخارلا يتناسب مع الحياة المعاصرة	٩٧	%٤٨.٥
الادخار غير ضروري للاسرة	٢٠	%١٠

النتائج والمناقشة:

يوضح الجدول (١أ) ان غالبية افراد العينة تتراوح اعمارهم ما بين ٤٥ وما فوق بنسبة ٣٨% ويليها الفئة العمرية ما بين ٢٥-٣٥ بنسبة ٣٣% واقل فئة عمرية ما بين ٣٥-٤٤ بنسبة ٢٩% ,وجدول(١ب)لوحظ في هذا الجدول ان اكثر من ٥٠% من العدد الكلي لرب الاسرة الليبية كان مستويتعليمه جامعي وما فوق بنسبة (٦٢%),وكانت اقل نسبة ١% أمي و٢% ابتدائي و ٤% اعدادي بينما نسبة التعليم الثانوي كانت اعلي بنسبة ٣١%. اما جدول (١ج) يوضح أن أغلبية عدد أفراد العينة من ارباب الاسر الليبية هم من الموظيفين بنسبة ٧١% يليها أعمال حرة بنسبة ٢١% ويليها متقاعد بنسبة ٧% وأقل نسبة هو عاطل عن العمل بنسبة ١% وهذا يدل علي ان اغلب افراد العينة يشتغلوا في الحكومة كا موظيفين , بالنسبة لجدول(١د) وجد أن أغلبية أفراد العينة دخلهم الشهري متوسط بنسبة ٨٣% وان أقل نسبة هم ذوي الدخل الضعيف بنسبة ٢% اما ذوي الدخول العالية كانت بنسبة ١٥% مما يدل علي ان اغلب افراد العينة هم ذوي الدخل المحدؤد مقارنة لغلاء المعيشة في الوقت الحاضر. اما جدول (١ه)يوضح ان اكثر من ٥٠% من افراد العينة عدد افراد اسرهم من ٥ افراد وما فوق بنسبة ٥٢% واقل عدد لافراد الاسر تتكون من نفرين بنسبة ١٣% ثم ٣افراد بنسبة ١٦% ويليها ٤ افراد بنسبة ١٩% مما يدل علي ان الاسر الليبية هي الاسر الكبيرة العدد مما تحتاج الي دخول اكثر من المتوسط. اما جدول (٢) وجد ان نسبة ٩٣% من افراد العينة لديهم قناعة بفكرة الادخار واقل نسبة ٧% ليس لديهم قناعة بفكرة الادخار, مم يحتاجون الي توعية جدية علي اهمية الادخار. وان نسبة ٧٤% ينفق اكثر مما يدخروان اقل نسبة ٢٦% لا ينفقون كثير. ولوحظ كذلك ان اعلي نسبة ٦٢% من افراد العينة لا تقوم بوضع قائمة للمشتريات عند التسوق وهذا لا يؤيد ما جاء به (محمد احمد الاكوع (١٤٣٠) (١٠)) انه يجب اخذ قائمة المشتريات عند التسوق, وان اقل نسبة ٣٨% تاخذ قائمة المشتريات عند التسوق.وان اكثر من ٥٠% من ارباب

الاسر لايقومون بوضع ميزانية لإنفاق الدخل المالي للاسرة بنسبة ٧٥% مما يدل علي انهم يحتاجوا الي معرفة ان وضع الميزانية لها اهمية كبيرة تعود علي الاسرة بالفائدة كما جاء عند (نستيك ٢٠٠٥ (١٤) والدكتور(الكرخي ٢٠٠٩) بان الميزانية هي التخطيط السليم الذي يساعد الاسرة علي تحسين استهلاك الموارد بجميع انواعها. وان اقل نسبة من أفراد العينة اللذين يضعون ميزانية بنسبة ٢٥% وذلك لمعرفتهم باهمية وضع الميزانية لانفاق الدخل. وفي نفس الجدول نجد أن ٨٠% من أفراد العينةلا يسجلون ما ينفقونه خلال شهر وأقل نسبة ٢٠% يهتمون بتسجيل مصروفاتهم خلال شهر. ونجد كذلك أن ٥٧% من افراد العينة لا يقومون بتخصيص جزء من الدخل للطواريء وأقل نسبة ٤٣% يدخرون للطواريء.أما في جدول (٣) الذى يبين من الذي يقوم بالادخار فنجد ان نسبة الزوج والزوجة كلاهما من يقوم بالادخار اعلي نسبة بنسبة ٤١% يليها الزوجة بنسبة ٣٠% نسبة الزوج كانت متقاربة للزوجة بنسبة ٢٩%.

أما جدول (٤) الذي يوضح مدي تصرف رب الاسرة الليبية في الدخل الشهري فقد كانت النتيجة أن أعلي نسبة من ارباب الاسر الليبية بنسبة ٦٦.٥% يصرف الدخل الشهري بدون تخصيص جزء منه للإدخار, وان أقل نسبة ٣٣.٥% يدخر جزء من دخله. وفي نفس الجدول كانت أعلي نسبة من ارباب الاسر الليبية وبنسبة ٩٦.٥% علي الضروريات وان نسبة ٣.٥%وهي أقل نسبة من ارباب الاسر الليبية لا يصرفون الدخل علي الضروريات. ونجد كذلك في نفس الجدول نجد ان أعلي نسبة من ارباب الاسر الليبية وهي ٧٦.٥% يصرفون الدخل بدون تخطيط واقل نسبة ٢٣.٥% كانوا يقمون بالتخطيط لدخولهم قبل صرفه.

في جدول (٥) الذي يبين اسباب عدم قدرة رب الاسرة علي الإدخار فنجد في هذا الجدول غن أعلي نسبة ٥٩% نتيجة لغلا المعيشة وهذا يؤيد ما جاء به (سهيل المعطي ١٩٩٦) , ويليها ١٨% نتيجة ان الدخل في حد ذاته غير كافيء لمتطلبات الحياة اليومية, واقل نسبة ١٣% هو ان رب الاسرة يتصرف في الدخل عشوائيا دون إدارة سليمة.

أما جدول (٦) يوضح أكثر المشاكل التي تواحه رب الاسرة الليبية والتي تجعل الدخل غير كافيء للإدخار وكانت أعلي نسبة بنسبة ٣٩% للمناسبات الاجتماعية ويليها المرض بنسبة

٢٢% اما الاعياد فكانت بنسبة ٢٠% وهذه النسبة متقاربة مع نسبة بداية الدراسة التي كانت ١٩%.

بينما نجد في جدول (٧) الذي يوزع ارباب الاسرة الليبية حسب الرغبة في زيادة الدخل فقد كانت أعلي نسبة ٧٦.٥% بعمل إضافي لرب الاسرة لزيادة الدخل وأقل نسبة ٢٣% لايفضلون عمل إضافي .أما لعمل الابناء لزيادة الدخل فكانت اعلي نسبة ٦٠% لا يفضلون عمل الابناء لانهم يفضلون أن يكمتوا دراستهم لتحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي الأقل نسبة كانت ٤٠% وهم يفضلون عمل الابناء لمساعدهم علي أعباء الحياة. وفي نفس الجدول نجد ان اعلي نسبة لعمل الزوجة لزيادة الدخل كانت ٥٧% لا يفضلون عمل المراة لزيادة الدخل واقل نسبة ٤٣% يفضلون عمل المراة لزيادة الدخل ومساهمتها في تحسين المستوي المعيشي للاسرة. أما في جدول (٨) يبين توزيع ارباب الاسر الليبية حسب طريقة الإدخار فكانت أعيلي نسبة ٤٢% يفضلون الادخار الاوراق النقدية في المنزل ويليها إدخار الاوراق النقدية في المصرف بنسبة ٣٦.٥% واقل نسبة كانت إدخار الذهب بنسبة ٢١.٥%.ويوضح جدول (٩) توزيع ارباب الاسر الليبية علي نوع الصعوبات التي يواجهها رب السرة الليبية في التعامل مع الدخل, فكانت أعلي نسبة ٤١.٥% عدم قدرتهم علي وضع خطة مالية, ويليها نسبة ٣٢% عدم قدرتهم علي الادخار وأقل نسبة كانت ٢٦.٥% تبين عدم المامهم بكيفية التعامل مع الاموال.ونلاحظ في جدول (١٠) توزيع ارباب الاسر الليبية حسب تشخيع افراد الاسرة علي تطبيق الادخار فكانت أعلي نسبة هي تشجيع الزوجة علي الادخار وكانت بنسبة ٩١.٥% وأقل نسبة ٨.٥% لا يقوموا نتشجيع الزوجة علي الادخار, ويليها نسبة ٧٧% تشحيع الاطفال علس الادخار وهذا يؤيد ما جأت به (سكينة باصيرين ٢٠١٠) وتعويد الاطفال الاقتصاد وحسن التصرف في مصروفه وأقل نسبة ٢٣% لا يشجعون الاطفال علي الادخار.وفي نفس الجدول نجد أن أعلي نسبة ٧٦.٥% يشجع رب الاسرة نفسه علي الادخار ولكن نظرا لاعباء الحياة وغلا المعيشة لا يستطيع واقل نسبة كانت ٢٣.٥% لا يشجع نفسه علي الادخار عملا بالمثل لذي يقول" اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب"ونري في جدول (١١) الذى يبين ما اذا كان مستوي الدخل له تأثير علي حالات الطلاق والمشاكل الاسرية فنجد أن أعلي نسبة ٩٢% تؤيد انه كلما قل الدخل زادت نسبة الطلاق والمشاكل الاسرية بينما ٨% لا تؤيد ذلك, وفي نفس

الجدول ان أعلي نسبة لا تؤيد انه كلما زاد الدخل زادت نسبة الطلاق والمشاكل الاسرية بنسبة ٧٣.٥% واقل نسبة مع انه كلما زاد الدخل زادت نسبة الطلاق والمشاكل الاسرية بنسبة ٢٦.٥%. ونجد في جدول (١٢) الذي يوضح توزيع ارباب الاسر الليبية حسب وجه نظر رب السرة الليبية بفائدة الادخار.فكانت أعلي نسبة وهي ٤٨.٥% يرون ان الادخار لا يتناسب مع الحياة المعاصرة ويليها بنسبة ٤١.٥% يرون ان الادخار ضروري للاسرة. اما بنسبة ١٠% يعتبرون ان الادخار غير ضروري للاسرة.

نتائج الدراسة :

اثبتت الدراسة ان اكبرصعوبة يواجهها رب الاسرة في الادخار هي غلا المعيشة وثبات الرواتب وانه ليس لدية القدرة على عمل خطة مالية لإدخار جزء من الدخل لما تحتاجه الحياة المعاصرة من مصروفات لإشباع رغبات جميع أفراد الاسرة.وان رب الاسرة يصرف اكثر مما يدخر لانه ليس لديه وعي كافيء بأهمية الادخار

التوصيات:

عمل ندوات لارباب الاسر الليبية باهمية الادخار.

تشجيع رب الاسرة علي عمل ميزانية للدخل وعمل موازنة بين الدخل والمصروفات.

تشجيع رب الاسرة علي إدخار امواله في المصرف .

المراجع :

١- د.عبد الوهاب القحطاني " تأكل الطبقة الوسطي في المجتمع ,اثار اجتماعية ونفسية ,الشارقة (٢٠١٢).

٢- قحطان الطويل, الادخار والتنمية. (صحيفة ٢٦ سبتمبر العدد ١٠٢٥, .٢٠٠٢

٣-د. كوثر حسين كوجك, التخطيط والادارة المنزلية. القاهرة .١٩٨٥

٤-جوان روبنسون, وجون ايتويل, مقدمة في علم الاقتصاد, دهر الطليعة للطباعة, بيروث, ١٩٨٠.

٥- فيصل محمد كركر."كيف تدير اموالك". العالمية للنشر والتوزيع, الكويت, .٢٠١٠

٦- سكينة محمد عبد الرحمن باصرين,"كيف تخطط ميزانية اسرتك" جامعة الملك عبد العزيز ٢٠١٠.

٧- الحوراني." كيف تدير اموالك" ٢٠٠٩.

٨- قانون الافلاس والصلح الواقي منه. البحرين .١٩٨٧

٩- د. حسين شحاتة,"البيت المسلم في ضوء الشريعة الاسلامية." دار النشر دار المشورة ١٩٩٠.

١٠- احمد الاكوع." النمط الاستهلاكي واثره علي العلاقات الاسرية في المجتمع الكويتي". ٢٠١١ الكويت.

١٢- سهيل المعطي. " كتاب غلاء المعيشة في المغرب" الناشر الدار البيضاء, دار النشر المغربية,١٩٩٦.

Karima Y. Azzabi

Home Economic dept., Fac. Of Agri., Tripoli University, Libya

Abstract:

This study draws attention on the significant importance of saving in the life of individual group, and nation-state, and also it draws the attention on the savings in Libyan's family, and whether the Libyan family's fathers practice the savings on their income, and in courage them to start saving, that's because Savings are nowadays urgently required due to the service economic, social and developmental aspects of life, and the improvement of life style in the family .